

## مقاربات الحرفية والتصريف في ترجمة الشعر

### Equivalence and disposition surrounding poetic translation

إعداد الطالب: بن عبد النور أحمد\*

**الملخص:** يحتاج المترجم إلى فهم المراحل المحيطة بالعملية الإبداعية لمؤلف النص الأصلي، بهدف عكس وجهة نظر مؤلف النص الأصلي والظروف التي دفعته إلى الكتابة، خاصة، النص الشعري الغامض الذي يصور مختلف الاختلافات الاجتماعية الصورة الثقافية والدينية والفنية. وهذا يتطلب دراسة اللغة داخل الهياكل متعددة التخصصات ضمن مجموعة معقدة من النظم. سنناقش أهم وجهات النظر حول ترجمة الشعر: هناك جدال كبير - يمكن اعتباره معقداً - أن ترجمة الشعر خيانة للنص الأصلي، وبالتالي فإن ترجمة الشعر مستحيلة. أم أن هذه النظرة مفرطة ومتطرفة؟ لقصيدة يمكن نقلها إلى لغة أخرى دون تحريف. في هذا المقال، سننظر في هذه الثنائية في العالمين العربي والغربي من خلال دراسة نظريات المعنى والتكافؤ ونظريتهما. بحيث أن الشعر يحمل عناصر التعبير التي قد تختلف وفقاً للمجتمعات. سوف ندرس بعض المواقف واستراتيجيات الترجمة المقترحة وإجراءاتها وطرقها من أجل وضع الإطار العام الذي قد يعتمد المترجم بشكل عام. خاصة مع النصوص الشعرية فيما يتعلق بنقل الجوانب الجمالية والموسيقية والإبداعية. **الكلمات الدلالية:** ترجمة، الشعر، ترجمة الشعر، الحرفية، التصريف، التكافؤ، نيومارك ليفيفر، فينابي وداربلني، استحالة ترجمة الشعر، قابلية ترجمة الشعر

#### Abstract

The translator needs to understand the stages surrounding the creative process of the author of the original text, with the aim of reflecting the original text author's view and the circumstances that pushed him to write, especially, a mysterious poetic text that depicts the different socio-cultural, religious and artistic image, in which the symbol is brought up.

This requires the study of language within interdisciplinary structures within a complex set of systems.

We will discuss the most important views on the translation of poetry: there is a great debate - may be considered sterile - that the translation of poetry is a betrayal to the original text, and thus, translated of poetry is impossible. Or is this view excessive and extreme? For a poem can be transferred to another language without distortion.

In this article, we will consider this dualism in the arab and western worlds by

\*معهد الترجمة، بن عكنون - الجامعة الجزائر-2، الجزائر، البريد الإلكتروني: [uncprogrammes@gmail.com](mailto:uncprogrammes@gmail.com)

studying the theories of meaning and equivalence and their. Since poetry carries elements of expression that may vary according to societies.

We will examine some of the attitudes and suggested translation strategies, procedures and methods in order to set the general framework that the translator may adopt in general.

Especially with the poetic texts with regard to the transfer of the aesthetic, musical and rhythmic aspects.

Key words: translation, poetry, poetry translation, disposition, parity, Newmark Lefevre, Vinay and Darblene, impossibility of poetry translation, poetry translatability.

### ■ المقدمة

تنتم الإنسانية بحتمية التفاعل التي لا مفرّ منها بين الثقافات من خلال التأثير والتأثر المشتركين والترجمة هي من أدوات هذا التلاقي الحضاري والثقافي الخلاق بين الشعوب والأمم، وقوة محرّكة لعجلة الإبداع، مما أسهم في ظهور ألوان وأجناس أدبية لم يعرفها العرب من قبل لولا الترجمة، إذ هي بالنهاية عمل أنساني يتم بين ثقافتين ولغتين مختلفتين.

يحتاج المترجم إلى تتبع المراحل التي تحيط بالعملية الإبداعية لمؤلف النص الأصل سواء تلك اللسانية أم ما يتعدها فتسبقها أو تصاحبها، بهدف ترجمة تعكس نظرة المؤلف الأصل والظروف التي دفعته للكتابة، وخاصة مع نص شعري غامض يزيد في غموضه البعد الزمني ما بين الكاتب الأصل والمترجم وحتى التباعد الجغرافي الموجب لاختلاف المفردات والعادات الثقافية والدينية والفنية، ليحضر فيه الرمز، فيتطلب الأمر دراسة اللغة ضمن بنيات مترابطة داخل مجموعة معقدة من الأنظمة.

وسنتطرق لأهم الآراء التي تناولت ترجمة الشعر: إذ أنّ هناك جدلاً كبيراً ونقاشاً قد يراه البعض عقيماً، فذهب من ذهب إلى حد اعتبار الترجمة خيانة له فيستحيل بهذا الحكم أن يترجم، لنرى إن كان في هذا مغالاةً وتطرفاً، أم أنه يتم عن تجربة صادقة لا ترى القصيدة مجرد كلمات وموسيقى صوتية يمكن نقلها إلى لغة أخرى من دون تشويه أو تحريف مشين، أخذاً برأي بول ريكور القائل بأنّ الترجمة عجز مقبول، لننتقل إلى النظر في ثنائية الحرفية والتصريف وأهم أنصارهما في العالمين العربي والغربي ويستلزم هذا الأمر الانتقال لمعالجة نظريات المعنى والتكافؤ ومدى ارتباطهما بثنائيتي الحرفية والتصريف، متجاوزين فكرة استحالة ترجمة الشعر. وبما أنّ الشعر يحمل عناصر تعبير وتصوير قد تختلف باختلاف البيئة والمجتمع وما شاع فيه من أخلاق، فسندرس بعض مواقف المترجمين حيال ذلك "الأجنبي"، وكيفية التعامل معه. وسنعالج إستراتيجيات الترجمة التي اقترحها لوفيفر، لأنها تعالج الإطار العام الذي قد يتبناه مترجم الشعر عامةً. بالإضافة إلى مناهج الترجمة التي اقترحها نيومارك، ومدى قابلية تطبيقها فعلياً على ترجمة الشعر بشكل خاص. بالإضافة إلى إمكانية تطبيق أساليب الترجمة لفينايا

وداربلني مع وضعيات ترجمية لا يخضع فيها النص لتحولات أخرى لم يصفها خاصة مع نصوص شعرية خاصة فيما يتعلق بنقل الجانب الجمالي والموسيقي والإيقاعي.

### 1- قابلية ترجمة الشعر:

وترجمة الشعر خاصة، باعتباره الجنس الأدبي الأصعب في مجال الأدب، تطرح مشكلات أخص، إذ أن ما ينشده المترجم إيصال دلالات المعنى بنفس القدر من الإيحاء بغرض إحداث نفس القدر من التأثير الذي حصل مع قارئ النص الأصلي على قارئ النص المترجم. لكن السؤال المطروح بقوة هو مدى إمكانية تحقيق هذا النقل:

“The translation of poetry is generally held to be the most difficult, demanding, and possibly rewarding form of translation. It has been the subject of a great deal of discussion, particularly within the field of LITERARY TRANSLATION, where far more has been written about the translation of poetry than about either prose or DRAMA. Much of the discussion consists of a theoretical questioning of the very possibility of poetry translation, even though its practice is universally accepted and has been for at least 2000 years, during which translated poetry has influenced and often become part of the canon of the TL poetic tradition”<sup>(1)</sup>.

**الترجمة:** " يُنظر إلى ترجمة الشعر عموماً كأكثر أنواع الترجمة صعوبة وتطلباً. وعلى الأغلب، الأكثر مردودية ولقد أثارت ترجمة الشعر الكثير من النقاش، خاصة ضمن مجال الترجمة الأدبية، فأسالت حبرا كثيرا، أكثر مما تطلبه البحث عن ترجمة النثر أو الدراما. ولقد تركزت النقاشات حول التساؤلات النظرية عن إمكانية ترجمة الشعر. وذلك على الرغم من أن العالم تبنى ترجمة الشعر ومارسها منذ ألفي سنة كأقل تقدير فترة أثرت فيها ترجمة الشعر وغالبا ما كانت جزءا مبدئيا من تقاليد الشعر في اللغة الهدف"، وممكن الصعوبة عند نايدا (1964:146) هو أن ما سمّاه آليات النقل Transfer mechanism هي الأصعب على الإطلاق على التحليل.

ومن هنا تبرز فكرة الأمانة - والخيانة كذلك- لجوهر النص، إذ أنه "ومع مطالع النهضة في أوروبا انتشرت المقولة الإيطالية القائلة بخيانة الترجمة للشعر، أي بإلغائه كعتبة"<sup>(2)</sup>.

ونستذكر هنا عبارة الجميلات الخائنات « les belles infidèles » التي شاعت في القرن السابع عشر بفرنسا، ويرجع أصل التعبير إلى جيل ميناغ "Gilles Minages" الذي أطلقه بمناسبة قراءته لترجمات بيرو دابلونكور "Perrot D'Ablancourt" حيث قال عنها: "تذكرني بامرأة كنت قد أحببتها في مدينة تور "Tours" كانت جميلة و لكنها خائنة"<sup>(3)</sup>.

وعنون جورج مونا أول كتاب له بهذا العنوان(1955)، وتطرق مجددا لهذا المفهوم في كتابه " اللسانيات والترجمة" (1976) ، ضمن سلسلة كتب كتابات من الجنوب " Cahiers du sud" حينما قال " الترجمات عندنا كالنساء، لكي يكن كاملات ينبغي أن يكنّ وفيات و جميلات في نفس الوقت"<sup>(4)</sup>.

أي أن الجمال مطلوب على ألا تسجل تنازلات مذلة، ومن هنا وجب النظر في مسار ترجمة الشعر، إذ هناك ثلاثة جوانب أساسية تطرح بقوة عند التحدث عن ترجمة الشعر:

- ففريق أول يرى استحالة العملية أصلاً، ومن هنا نستشف أنها دعوة ضمنية لتذوق الشعر بلغته الأصلية. وهذا " بسبب الهوة الفاصلة بين لغات الشعوب وثقافتها والتي يكون الشعر أبرز سمة لها" (5)
- وفريق يرى إمكانية الترجمة نثراً، سواء تعلق الأمر بالشعر أو بأي نوع آخر من النصوص، " وذلك لما يتضمنه من قيم فكرية وحضارية" (6)، و لا يمكن نقلها بتصريف فنشوه.
- وفريق آخر لا يرى ضيراً التصريف. " مثلما فعل سليمان البستاني في نقله لإلياذة هوميروس لأنه يرى الشعر إذا ترجم نثراً ذهب رونقه وبهت رواؤه" (7).

## 2- استحالة ترجمة الشعر:

يرى كثير بأن الشعر عصي على المترجمين، وإن كانوا من المتمرسين، لدرجة الاستحالة لتعذر وجود المقابل اللفظي والدلالي أو المكافئ المعنوي والثقافي. وأول من يجب التطرق لنظرته في استحالة ترجمة الشعر العربي هو الجاحظ إذ قال: " وفضيلة الشعر مقصورة على العرب، وعلى من تكلم بلسان العرب، والشعر لا يستطيع أن يترجم، ولا يجوز عليه النقل، ومتى حوّل تقطع نظمه وبطل وزنه، وذهب حسنه وسقط موضع التعجب، لا كالكلام المنثور. والكلام المنثور المبتدأ على ذلك أحسن وأوقع من المنثور الذي تحول من موزون الشعر" (8)، فيركز الجاحظ على الجانب الجمالي الفني " المعجز " في لغة العرب التي لا يمكن نقلها، إذ أن شكلها لا يُستطاع أن يضاهي عند الأقوام الأخرى. لكن وإن كان الشعر عند العرب ديوانهم إلا أنه من غير المنصف القول بتفردهم فيه من بين جميع الأمم. ففي كلام الجاحظ نوع من التفاخر بتلك المزية الحضارية والثقافية، وتلك نظرة قاصرة. والجاحظ نشأ في بيئة حضارية وثقافية لم تشتغل بترجمة الشعر، سواء البيئة العربية أم نظيرتها الآسيوية أم الأوروبية.

ويحتج في ذلك قائلاً بأن الترجمان على حصافته لن يحقق أبداً الغرض الذي ابتغاه المؤلف الأصلي، ومستأنساً برأي مناصري الشعر القائلين بأن " الترجمان لا يؤدي أبداً ما قال الحكيم، على خصائص معانيه، وحقائق مذاهبه، ودقائق اختصاراته، وخفايا حدوده، ولا يقدر أن يوفيهما حقوقها، ويؤدي الأمانة فيها، ويقوم بما يلزم الوكيل ويجب على الجريّ وكيف يقدر على أدائها وتسليم معانيها، والإخبار عنها على حقها وصدقها، إلا أن يكون بالعلم في معانيها، واستعمال تصاريف ألفاظها، وتأويلات مخارجها، مثل مؤلف الكتاب وواضعه. فمتى كان رحمه الله تعالى ابن البطريق، وابن ناعمة، وابن قرّة، وابن فهريزوثيفيل، وابن وهيلي، وابن المقفع، مثل ارسطوطاليس، ومتى كان خالد مثل أفلاطون؟" (9).

وفي نفس المنحى يذهب شيلي 'Shelley' (1792-1822):

"Shelley, too, believed essentially in the impossibility of poetical translation, and yet he produced several verse translations from Greek, Latin, Spanish and, Italian poetry, and is good" (10)

**الترجمة:** " اعتقد شيلي أيضا باستحالة ترجمة الشعر، مع أنه ترجم العديد من القصائد الجيدة من الشعر الإغريقي واللاتيني والاسباني والايطالي."

وننتقل إلى العصر الحالي لنستشف رأي أهم من نادى باستحالة ترجمة الشعر، ابتداء بياكسون، وإن كان أقل حدة من الجاحظ. فهو، وإن رأى بتعذر العملية إلا أنه يرى نافذة ضيقة من خلالها يمكن أن ينقل المترجم شيئاً من خصائص الشعر إلى لغات أخرى.

«Poetry by definition is untranslatable. Only creative transposition is possible»<sup>(11)</sup>.

**الترجمة:** " فالشعر، طبعاً تستحيل ترجمته و وحده النقل الخلاق، بمعنى الإبدال، هو الممكن." ويضاف إلى هؤلاء رأي بيتر جاي الذي قال بأنه لم تقع عيناه بعد على مبدأ أو قاعدة ساعدته على جعل ترجمة بيت شعر واحد فقط تبدو حقيقية.

ومن أهم المآخذ على مترجم الشعر عجزه على نقل إحياءات القصيدة ورنينها التي تنفرد بها اللغة الأصل والتي لا تعتبرها اللغة الهدف للاختلاف الثقافي والاجتماعي واللغوي، " وحين تفقد القصيدة - جراء الترجمة - موسيقاها ومزاياها العروضية والبلاغية فإنها تفقد الكثير، وقد تتحول إلى نثر محايد تافه" (12).

ويعزو كاتفورد (Ctaford) عند تطرقه لحدود الممكن نقله ' limits of translatability ' التعذر في الترجمة إلى استحالة بناء صور مناسبة لمضمون النص الأصل وسياقاته. وبشكل عام، نقع في معضلة التعذر مع نوعين: لساني و ثقافي (Linguistic and cultural untranslatability). ويرجع لادميرال استحالة الترجمة إلى شكل الدال (Forme du signifiant) داخل النص المصدر. والذي يشكل الخصوصية الدلالية والثقافية لتلك اللغة.

### 3- ترجمة الشعر نثراً ونظماً:

من المهم الخوض في التفرّعين الأساسيين "dichotomy" القائمين حول الطريقة الأمثل في ترجمة الشعر، الحرفية أم التصرف، ومدى حضورهما في دراسات الترجمة للذين يؤيدون فكرة ترجمة الشعر:

يقصد بالحرفية هنا ترجمة الشعر نثراً بما يتواءم مع قواعد اللغة المترجم إليها، دون النظر في إيجاد المقابل الفني الجمالي المتمثل في الوزن وموسيقى الشعر، والذي إن راعاه المترجم، يجد نفسه مضطراً للتصرف. ويقصد بالتصرف، ترجمة الشعر نظماً: أي شعراً بشعر.

ويطرح هذا النقل جدلية التعامل مع الخصائص الثقافية في اللغة المترجم إليها بما يوافقها على أساس التصرف في كل عناصر القصيدة اللغوية والثقافية، أو الحفاظ على الخصائص الثقافية الحضارية في النقل.

فهل هذا ممكن؟ وأي التنازلات أشدّ إيلاماً بالقصيدة الأصل؟ و بأخفّ الأضرار؟

يشدد بعض المترجمين والمنظرين على ضرورة ترجمة الشعر شعراً، لأن النظم جزء أساس من القصيدة، فإذا أراد المترجم أن ينقل المعنى كما هو، فيجب أن يبرز الموسيقى والإيقاع في القصيدة، حتى وإن تلقينا صعوبات بسبب اختلاف الوزن الموسيقي من لغة لأخرى، ويقول بيتر نيومارك بأن القصيدة المترجمة بنجاح هي دوماً قصيدة أخرى، وأكد على ضرورة إبداع قصيدة جديدة ومستقلة:

"The translation of poetry is the field where most emphasis is normally put on the creation of a new independent poem, and where literal translation is usually condemned" (13).

**الترجمة:** " ترجمة الشعر مجال يكون فيه التركيز الأكبر على خلق قصيدة جديدة ومستقلة، حيث تكون الترجمة الحرفية غير مستساغة."

وجويل رضوان حينما قالت أنه إن تعلق الأمر بالشعر، فيجب إيجاد الصورة الشعرية المكافئة.

'S'il s'agit d'un poème, il faut trouver une forme poétique équivalente' (14)

ويضاف إلى ذلك أنّ ميل بعض المترجمين نحو ترجمة الشعر نثراً كل هذا كان له أثر سلبي على الشعر العربي، لأن له تقاليد كبيرة وعريقة، مما قد يؤدي إلى تغيير ماهية الشعر ووظيفته الحقيقية من خلال نقل الشعر من بيئته الأصلية للبيئة المستقبلية الغربية عنه تماماً. لكن ترجمة القصيدة، بالنسبة لمناويين لترجمة الشعر بالشعر، رغم أهميتها، إلا أنها، إن تمت نظاماً، فهذا ليس في صالح القصيدة، لأن الشاعر الذي أخرج من صميمه هذه القصيدة أبدع مضمونا خاصاً، بلغة خاصة، ولا يمكن لأحد أن ينقل تلك اللوحة الشعرية بنفس القدر، ولا شك أنه شكل لا يستطيع غيره أن يأتي بمثله.

من جهة أخرى، فإنّ بعض المترجمين يرون بأنّ الحرفية مجدية لعدم القدرة على احتواء خصوصيات القصيدة واللغة التي كتبت بها، ويرون أن يترجم الشعر نثراً، لكي تسهل عملية الترجمة، فلا تصبح عملية 'ترقيعية' تفقد القصيدة قيمها وقيمتها، خصوصاً أن الدائقة العربية الحديثة بدأت تتجه نحو النثر شيئاً فشيئاً وتفاعلت معه تدريجياً، وإن كانت لازالت تميل للقصيدة التقليدية.

ويجب التأكيد على حدود حرية المترجم حتى لا يترجم بما يتعارض وروح النص الأصلي، والاكتفاء بمحاولة إعادة تجسيد النص الشعري، إذ أنّ القصيدة تحتل العديد من المعاني.

لكن لا ضير من وجود ترجمات عربية حديثة لأشعار غربية، إذ أدى هذا إلى ظهور رؤى واتجاهات جديدة مثل قصيدة النثر، فهي النتيجة الطبيعية لهذا النوع من الترجمة والاستعداد لتقبل الشعر المترجم هو في حد ذاته دليل قبول للآخر.

#### 4- مقاربات الترجمة بين الحرفية والتصريف وتطبيقها في الشعر:

تضاربت الآراء حول فكرتين رئيسيتين شكّلنا قطبين جمع كلّ منهما مؤيدين، وتصدى لهم معارضون، وهما: الحرفية "literal translation"، أو كلمة بكلمة "word-for-word"، في مقابل التصريف، ويطلق عليه الترجمة الحرّة، أو ترجمة المعنى بمعنى "sense-for-sense". حتى وإن كان شتاينر (15) يراه نقاشاً عقيماً "sterile" حول ثالث الترجمة الحرفية والحرّة والأمنية.

ويرجع هذا النقاش إلى المترجم شيشرون "Cicero" في القرن الأول قبل الميلاد، والقديس جيروم في القرن الرابع بعد الميلاد. وكان القدامى بالمناسبة يربطون معنى الحرفية بالأمانة "Faithfulness" ولقد كان شيشرون معارضا لمبدأ النقل الحرفي. وصرح بأنه لم يجد من الضروري أن ينقل كلمة بكلمة، لكنه يحافظ على الأسلوب العام وقوة اللغة.

وكان لهوراس "Horace" نفس الرأي في كتابه 'فن الشعر' "ars Poetica"، إذ رأى بإنتاج ترجمة ممتعة وسائغة من الناحية الجمالية ومبتكرة. ولقد كان لهذه الآراء الأثر الكبير في العديد من المترجمين أمثال القديس جيروم في ترجمته من اللغة اليونانية، حتى وإن كانت لهذه الآراء أعباء وأثمان باهظة إذ وصلت لحد اتهامه بالهرطقة "heresy"، هو ومن اتبع نهجه كإتيان دولي "Étienne Dolet" (1509-1546) الذي أتهم بالردة عن الدين المسيحي وسجن لوقت طويل، ليحرق بعدها، هو وكتبه، بأمر من معهد اللاهوت بجامعة السوربون، وكان دولي قد وضع خمس قواعد للمترجم من أجل ترجمة ناجحة، إذ يجب أن :

1. يفهم على نحو كامل المعنى الذي قصده الكاتب الأصلي ومادته، على أن يشعر بحرية في استيضاح ما كان غامضا في ذلك النص.
  2. يتقن اللغتين، حتى لا ينتقص من عظمة اللغة.
  3. يتقاضي الترجمة كلمة بكلمة.
  4. يتجنب الصورة اللاتينية والأشكال اللغوية الغريبة.
  5. يجمع بين الكلمات ويصلها بعضها ببعض بأسلوب بليغ لتحاكي الركاكة في الأسلوب.
- وفي القرن السابع عشر، في إنجلترا، صنّف لدرائين "Dryden" ثلاثة أشكال للترجمة:

“ First, that of **Metaphrase**, or turning an Author Word by Word, and Line by Line, from one Language into another Thus, or near this manner, was Horace his Art of Poetry translated by Ben Johnson.

• **الطريقة الأولى وهي Metaphrase** : أي كلمة بكلمة و سطر ب سطر من لغة إلى لغة أخرى، وبهذه الطريقة ترجم بن جونسون كتاب هوراس " فن الشعر " " Art of Poetry " .

The second way is that of **Paraphrase**, or Translation with Latitude, where the Author is kept in view by the Translator, so as never to be lost, but his words are not so strictly follow'd as his sense; and that too is admitted to be amplified, but not alter'd. Such is Mr. Waller's Translation of Virgil's Fourth Æneid.

• **الطريقة الثانية وهي Paraphrase** : أي الترجمة بحرية، أين يقتفي المترجم خطى الكاتب الأصلي، كيلا يحيد عن الطريق. إلا أنّ اختياره للكلمات ليس بنفس الصرامة التي يقتضيهها نقل المعاني.

وهذا ما يستلزم التصريف والمبالغة في العبارات، على أن لا يغيرها بأكملها. وهذا ما يوافق طريقة والتر "Mr.Waller" في ترجمته للإلياذة الرابعة لفرجيل.

The Third way is that of Imitation, where the Translator(if now he has not lost that Name) assumes the liberty, not only to vary from the words and sence, but to forsake them both as he sees occasion; and taking only some general hints from the Original, to run division on the Ground-work, as he pleases. Such is Mr.Cowley's practice in turning two Odes ofPindar, and one ofHorace, into English " (16)

• **الطريقة الثالثة وهي 'Imitation'** : أو المحاكاة وهي بشكل أو بآخر تطويع أين يجد المترجم حرية كبيرة جدا (إن لم يخسر في هذه الحال اسمه كمترجم) ، وهي "التخلي" عن كل من الترجمة كلمة بكلمة و معنى بمعنى كلما رأى ذلك مناسبا آخذا فقط تلميحات النص الأصل العامّة، وهذا ما يوافق ترجمات كاولي ' Cowley ' في ترجمته إلى الإنجليزية لأنشودتين من أناشيد بيندار (Pindar)، وأنشودة أخرى لهوراس.

• و درايدين لا يؤيد الصنف الأول " Metaphrase " ، وذلك عندما انتقد ترجمات بن جونسون "Ben Johnson"، ووصفه " بناسخ لفظي" (copier Verbal) واتهمه بالغموض في ترجمته هوراس. ولقد أخذ منزلة الآخذ بالعصا من الوسط بين الحرفية والتصريف فيقول:

“On the whole matter, I thought fit to steer betwixt the two extremes of paraphrase and literal translation; to keep as near my author as I could, without losing all his graces, the most eminent of which are in the beauty of his words; and those words, I must add, are always figurative.” (17).

**الترجمة:** " أرى من المناسب أن أتخذ سبيلا وسطا بين الطرفين: التصريف والترجمة الحرفية، أن أبقى على مسافة قريبة من الكاتب بقدر المستطاع، دون إهمال رونق النص الذي يبرز فيه بشكل أكبر جمال الكلمات، تلك الكلمات التي يجب أن أؤكد على أنّها دائما مجازية."

وتميّز القرن السابع عشر بالمحاكاة، أمّا القرن الثامن عشر فشهد حرص المترجمين على نقل روح النص الأصلي. إلا أنّ الرومانسيين في أوائل القرن التاسع عشر ناقشوا مواضيع تتعلق بقابلية الترجمة وتعذرها.

ولقد كانت آراء شلايرماخر (Schleiermacher) فارقة في مجال نظرية الترجمة بأن أعطى قيمة كبيرة لما هو أجنبي إذ يرى بأنه على المترجم أن يتبنّى نهجا تغريبيا «alienating» - ضد «naturalizing» بمعنى الأقلمة - في الترجمة، موجهها نفسه نحو لغة النص الأصل ومضمونه، إذ يجب عليه أن يعطي قيمة لما هو أجنبي وأن ينقله للغة. وشهد القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين نقاشا حادا حول وضع اللغة الأصل (status)، والشكل (Form)، خاصة في بريطانيا بين قطبين: فرانسيس نيومان (Francis Newman) وماثيو آرنولد (Matthew Arnold) فيما يخص الترجمة عن هوميروس.



"Newman's Iliad received little attention in the periodicals—until, several years later, Matthew Arnold decided to attack it in a lecture series published as On Translating Homer (1861). Arnold, then Professor of Poetry at Oxford, described the lectures as an effort “to lay down the true principles on which a translation of Homer should be founded”, and these were principles diametrically opposed to Newman's (Arnold,1960:238). Arnold wanted translation to transcend, rather than signify, linguistic and cultural differences, and so he prized the illusionism of transparent discourse, using the “strange language” of mystical transcendence to describe the process of domestication”<sup>(18)</sup>

**الترجمة:** " لم تهتم المجلات المتخصصة في الترجمة بالزيادة نيومان، إلى أن قرر ماثيو آرنولد، أستاذ الشعر بجامعة أوكسفورد، مهاجمته بعد سنوات، وذلك في سلسلة محاضراته بعنوان : On (1861) Translating Homer. وكان آرنولد قد وصف تلك المحاضرات كجهد لتأسيس القواعد الصحيحة التي يجب ان تتوفر لترجمة هوميروس، وكانت تلك القواعد متعارضة تماما مع نيومان. وأراد آرنولد أن تسمو الترجمة على الاختلافات الثقافية واللغوية. وبهذا، فقد استحسن الطابع الخداعي للخطاب الشفاف باستخدام "اللغة الغريبة" للتسامي الغامض من أجل وصف عملية التقريب والأقلمة domestication".

إذ أكد نيومان على عامل التغريب، عن طريق (الترجمة باستخدام لغة قديمة)، وقد رأى بأنه قد وصل بترجماته لجمهور عريض. إلا أنه لقي معارضة شديدة من ماثيو الذي أيد في كتابه " حول ترجمة هوميروس " On Translating Homer " طريقة (الترجمة الشفافة) ، التي تعني اللغة المعاصرة لأولئك القراء.

والمشكل في طريقة الترجمة لدى نيومان أنه قد لا يفهمها جميع القراء، كونها لغة أسلوب تعبيرها قديم ( archaic ) وكذا وجوب الإبقاء على روح النص الأجنبية وعدم التصرف فيها، كي توائم العناصر الثقافية المحلية وميل القراء لطريقة ماثيو آرنولد دليل على التوجه العام السائد آنذاك بتفضيل الترجمة الحرة.

ومنه ظهر مصطلح تواري المترجم " The translator's invisibility "، و هو عنوان الكتاب الذي ألفه فينوتي "Venuti"(1995) لوصف وضع المترجم والمسافة الواجب أن يقف عندها المترجم فلا يتجاوزها، فيجعل " الترجمة لا تبدو ترجمة بل أصلا"

“The translation seems as if it were not in fact a translation, but a text originally written in English”<sup>(19)</sup>

**الترجمة:** " فلا تبدو الترجمة كأنها في الواقع ترجمة، بل نصًا مكتوبا أصلا باللغة الانجليزية". ولقد تناول بالدراسة كذلك فكرتين أطلق عليهما مصطلحين فاصلين: الترجمة مع الحفاظ على الملامح القومية أي الأقلمة "domestication" والترجمة بالحفاظ على العناصر الأجنبية أي التغريب

"foreignization". ولقد أصرَّ على فكرة التغريب في كتابه 'فضائح الترجمة' (1998) 'Scandals of translation'.

ولهذا التواري فائدة كبيرة، وهي توفير مصداقية أكبر في عملية التواصل بين المؤلف الأصلي وقارئ الترجمة عبر جسر الترجمة الخفي. و بالتالي، " يحقق المترجم أكبر نجاح له في الظهور عندما يختفي وراء المؤلف، حتى يتمكن القارئ من تحسس شخصية وأسلوب المؤلف الأصلي" (20)

وفي النصف الثاني من القرن العشرين، سعى الباحثون في نظرية الترجمة إلى إعادة تعريف مفهوم الحرفية والتصريف، وذلك بطابع تغلب عليه السمة العلمية، بالربط ما بين كل مجالات العلم التي تبحث في اللغة، بعيدا عن الوصفات المثالية التي تفتقر إلى التعريف الدقيق، كما وصفها شتاينر:

"We have seen how much of the theory of translation - if there is one as distinct from idealized recipes - pivots monotonously around undefined alternatives: 'letter' or 'spirit', 'word' or 'sense'. The dichotomy is assumed to have analysable meaning. This is the central epistemological weakness and sleight of hand." (21)

**الترجمة:** " لقد رأينا أنّ قدرا كبيرا من نظرية الترجمة - هذا إن وجدت وأمكن تمييزها بوصفات معالجة بطريقة مثلى- يدور وبشكل ممل حول بدائل غير معرفة: "الحرفية" أو "الروح" أو "الكلمة" أو "المعنى". ومن المفترض أن يحتوي لهذا التشعب على معنى يمكن تحليله. وهنا يكمن الضعف المعرفي وبراعة اليد."

وهذا معناه أن التنظير في مجال الترجمة منذ القدم افتقر لمعايير تحليل لسانية علمية، ولم تكن تلك النظريات سوى تعبيراً عن تجربة شخصية خاصة لا يمكن بأي حال تعميمها، واعتبارها أساساً لعمل المترجم.

والوطن العربي لم يشدَّ عن القاعدة، ففيه نشطت حركة الترجمة وازدهرت خاصة في العصر العباسي بترجمة كتب اليونان خاصة، انطلاقاً من اللغة السريانية كلغة وسيطة. ولقد خصصت الدولة لهذا الغرض وسائل مادية ضخمة بأن كرّمت المترجمين وخصتهم بمعاملة جيدة وأرسلت بعثات علمية خصوصاً إلى الإسكندرية لكونها وريثة الحضارة الغربية، وكان أغلب المترجمين في بادئ الأمر نصارى من السريان، وأتى من بعدهم من المسلمين ممن أكملوا مسيرتهم ومن أهم هؤلاء المترجمين النصارى حنين بن اسحق واسحق ابن حنين وابن ناعمة الحمصي وابن فهريز وتيوفيل بن توما المشهور بترجماته لأرسطو، وابن البطريق، وقسط بن لوقا البعلبكي. ومن المسلمين عُرف خالد بن يزيد بن معاوية، الذي قام بأول نقلٍ في الإسلام. وكان المنحى العام السائد لأهم المترجمين يتراوح كذلك بين الحرفية والتصريف، ولنستعرض أهم المترجمين:

• الطريقة الأولى:

"The first [method], associated with Yuhanna Ibn al-Batriq and Ibn Na'ima al-Himsi, was highly literal and consisted of translating each Greek word with an equivalent Arabic word and, where none existed, borrowing the Greek word into Arabic." (22)

**الترجمة:** " تخصّ الطريقة الأولى ابن البطريق وابن ناعمة، إذ تقيّدًا في ترجمتهما بالحرفية إلى ابعدهدّ، وذلك بترجمة كلّ لفظة يونانية بنظيرتها العربية. وإن لم يوجد لها مقابل، يقومان بصقل تلك الكلمات صقلا عربيا بما يسمى "الاقتراض". "

لكن تلك الترجمات لم تكن ناجحة، إذ وجب إعادة ترجمتها في عهد المأمون لاحقا على يد حنين ابن اسحق، الذي اتبع المنحى الآخر، التصرف في الترجمة، بالإضافة إلى الجوهرى.

• الطريقة الثانية:

"The second method, associated with Ibn Ishaq and al-Jawahari, consisted of translating sense-for-sense, creating fluent target texts which conveyed the meaning of the original without distorting the target language » (23).

**الترجمة:** " وتمثلت تلك الترجمة في ترجمة المعنى بما يقابله من معنى في اللغة العربية، فأنتجوا نصوصا ذات تعابير سلسة و دقيقة في نقل رسالة النص الأصل، دون الإخلال بالنص المترجم. "

ولا عجب في بقاء اسم ابن اسحق لامعا بجودة ترجماته، إذ كان حريصا جدّا على تقديم عمل جيد، استنفذ منه كل جهده ووقته، و لم يستفرد بالقرار الفردي في عمله، فكان في عمله "يعمد إلى جمع أكبر عدد من المخطوطات للكتاب الواحد قبل إقدامه على ترجمته، كما كان يرجع إلى ترجمات سابقيه و يستشير بآراء العلماء القدامى حتى الوصول إلى درجة كبيرة من إتقان الترجمة و جودتها... و لم يكن يؤمن بالعمل الانفرادي و إنّما بالجماعي، لذا نراه يختار معاونين يعهد إليهم ما ينقله من اليونانية إلى السريانية فينقلونه إلى العربية، و لا يتوانى عن مراجعة ترجماتهم وتدقيقها" (24).

5- التكافؤ في الترجمة والأثر المكافئ:

حاول المنظرون في الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي السعي نحو تحليل يحمل صورة لمجموعة أكثر تماسكا من المبادئ حول الترجمة تناولت قضايا لسانية كبرى أثّرت حول المعنى وحول قضية ' التكافؤ'، بغية ايجاد تعريف له، وأهم الأعمال التي تطرقت لهذا المفهوم تلك التي تنسب لياكوبسون عن طبيعة المعنى اللساني والتكافؤ بمعناه الحديث.

5-1- المعنى اللغوي والتكافؤ عند ياكوبسون (Jakobson):

أعطى ياكوبسون (25) تقسيمات ثلاثة لأنواع الترجمة:

- 01- الترجمة داخل اللغة الواحدة ( intralingual ): أو إعادة الصياغة ' rewording ' بألفاظ أخرى: التي تقوم من خلالها بتفسير العلامات اللغوية بعلامات أخرى من نفس اللغة.
- 02- الترجمة ما بين اللغات ( interlingual ): أو ' translation proper ' تفسير علامات لغوية بأخرى إلى لغة مختلفة.
- 03- ترجمة الأنظمة المختلفة الإشارة (Intersemiotic) أو (transmutation): والتي تقوم من خلالها باستبدال علامات لغوية بأخرى في نظام غير لغوي non-verbal sign system. وينتقل بعد ذلك إلى فكرة التكافؤ بين الكلمات التي تنتمي إلى لغتين مختلفتين، فيقول:

“Likewise, on the level of interlingual translation, there is ordinarily no full equivalence between code-unit” (26)

**الترجمة:** " لا يوجد في العادة تكافؤ تام بين وحدات الشيفرة اللغوية " code-units " ومنه، فإن المترجم يعيد صياغة الشفرة الخاصة بهذه الرسالة التي تلقاها من مصدر آخر ويعيد إرسالها، وهكذا، فإن الترجمة تستلزم وجود رسالتين متكافئتين بشيفرتين مختلفتين. "

ويرى في التكافؤ في الاختلاف بأنه المشكلة الأساسية في اللغة ومحور اهتمام اللسانيات، ولا يكمن مشكل المعنى اللغوي ومكافئه عنده في عجز اللغة بل في الاختلاف في التركيب اللغوي والمصطلح.

ولا يقتصر الأمر على التصنيف الشكلي (morphological categories) التي تشمل الأسماء " lexical codes " مثل أصل الكلمات (roots) وزوائد الكلمات (Affixes) والوحدات الصوتية (phonemes)، بل حتى في الشكل النحوي الملزم " obligatory the grammatical categories " على مستوى التذكير والتأنيث ( grammatical gender ) وهيئة الفعل " verb morphology " أي زمن الفعل وطرق تصريفه.

وإن كان بالإمكان تجاوز هذه الاختلافات وترجمتها ، فإنّ ياكبسون يستثني الشعر حيث يكون فيه للتماثل الصوتي صفة دلالية، ولا يمكن أن نترجمها، بل تتطلب إبدالا خلافاً كما سبق ذكره.

#### 5-2- نظرية التكافؤ عند نيدا (Nida):

ولقد استحوذت دراسات الترجمة التي تبحث في المعنى والمكافؤ وقابلية الترجمة في الستينيات من القرن الماضي، وعالجها الأمريكي أوجين نيدا (Nida) بتصور علمي جديد، يقوم على تصور مصطلحين كان لهما بالغ الأثر، وهما : المكافؤ الشكلي " formal equivalence " والمكافؤ الديناميكي، أو الدينامي " dynamic equivalence " بالإضافة لمبدأ التأثير المكافؤ " equivalent effect " .

توسع نيدا (1982) في دراسة التكافؤ وميَّزَ بين نوعين اثنين منه وهما التكافؤ الشكلي والتكافؤ الديناميكي:

- **التكافؤ الشكلي (Formal equivalence):** ويعرّفه بما يلي:

“Formal equivalence focuses attention on the message itself, in both form and content. In such a translation, one is concerned with such correspondences as poetry to poetry, sentence to sentence, and concept to concept. Viewed from this formal orientation, one is concerned that the message in the receptor language should match as closely as possible the different elements in the source language.”<sup>(27)</sup>

"يركز التكافؤ الشكلي على الرسالة نفسها في كل من الشكل والمضمون. وفي هذا النوع من الترجمات، يُعنى المترجم بالتناسب: شعرا بشعر، وجملة بجملة، ومفهوما بمفهوما. وانطلاقا من هذا، فالمرء يركز اهتمامه على أن تكون الرسالة في اللغة المستقبلة قريبة قدر الإمكان من مختلف العناصر الموجودة في اللغة المصدر."

ويضيف نيدا أن أهم مثال على هذا النوع من الترجمات هو الترجمة ذات الحواشي ( gloss translation ) ، والقريبة جدًا من تراكيب اللغة المصدر، وتكون ملحقة بالحواشي الشارحة لها (footnotes)، وكثيرا ما تستعمل في المجال الأكاديمي حتى تتيح للطلاب معارف أكبر عن اللغة المصدر وثقافتها، معطيا مثالا عن الطلاب الإنجليز للأدب الفرنسي في العصور الوسيطة الذين لا يملكون معارف كافية بلغة النص الأصلي وهو الأسلوب الذي يقوم على إيجاد كلمة أو صيغة تشكل المكافئ الأقرب في اللغة المترجم إليها، وهو لا ينصح باللجوء إليه إلا في حالات قصوى لأنه لا يمكن إيجاد هذا النوع من التكافؤ في اللغات دائما، وقد يسبب خلا في تركيب اللغة الهدف وأسلوبها مما يؤثر سلبا على محتوى الرسالة.

ويقترح أن يحل محلّه نوع آخر من التكافؤ الذي يضمن تأدية الرسالة بأمانة حتى ولو كان ذلك على حساب البنية الخارجية للنص، وهو ما أطلق عليه اسم التكافؤ الديناميكي، أو الدينامي:

- **التكافؤ الدينامي (Dynamic equivalence) :** ويترجم كذلك بمصطلح "المكافئ الديناميكي":

“One way of defining D.E. is to describe it as; the closest natural equivalent to the source-language message”<sup>(28)</sup>.

**الترجمة:** " هو المبدأ الذي يقوم على ترجمة معنى الرسالة من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف باختيار المكافئ الطبيعي الأقرب."

وذلك عبر أسلوب يحدث تأثيرا على قراء الترجمة بنفس القوة مع ما يحدثه على قراء النص الأصلي ويكون هذا النوع من الترجمات موجهها لشخص ثنائي اللغة "bilingual"، وبالتالي فهو ثنائي الثقافة "bicultural" الذي يرى بأن الترجمة هي مجرد خطاب كُتِبَ بصيغة أخرى، وحسب نيدا دائما، فانه على الرغم من التغيير الذي يحدثه التكافؤ الديناميكي على البنى الشكلية للنص، إلا أنه يعتبره حلا ناجعا ما دام ينقل معنى الرسالة الأصلي أخذًا بسياق النص بعين الاعتبار. ويستند التكافؤ الديناميكي على ما يسميه نيدا مبدأ "تكافؤ التأثير".

ويشرح نيدا هذا المبدأ "The principle of equivalent effect" قائلا:

"In such a translation one is not so concerned with matching the receptor language with the source language message, but with the dynamic relationship that the relationship between receptor and message should be substantially the same as that which existed between the original receptors and the message" (29).

**الترجمة:** " في هذه الترجمة، لا يعنى المترجم بمطابقة رسالة لغة المتلقي باللغة الأصل، ولكن بالعلاقة الدينامكية أين ينبغي أن تكون العلاقة بين المتلقي والرسالة متطابقة جوهريا مع نفس العلاقة التي كانت قائمة بين المتلقي الأصلي والرسالة."

وطبيعية التعبير "naturalness" مبدأ جوهري عند نيدا (1964:159) هدفه تكافؤ التأثير من أجل إيجاد أقرب مكافئ طبيعي "natural equivalent" للرسالة في اللغة المصدر بغرض الوفاء بالاحتياجات اللغوية والتطلعات الثقافية للمتلقي، محافظا على كون التعبير طبيعيا، ويقول نيدا بأن نجاح الرسالة يعتمد أساسا على تحقيق الاستجابة المكافئة. وأن ذلك أحد المتطلبات الأساسية الأربعة في الترجمة التي هي:

"meet four basic requirements of (1) making sense, (2) conveying the spirit and manner of the original, (3) having a natural and easy form of expression, and (4) producing a similar response." (30).

**الترجمة:** (01) استيفاء المعنى، و(02) نقل روح الأصل و طريقته، و(03) التمتع بشكل التعبير الطبيعي واليسير المأخذ، و(04) إحداث نفس التأثير.

ولقد أثرت آراء نيدا على كثيرين أهمهم بيتر نيومارك (Peter Newmark)، وإن كان قد اختلف معه حول "تأثير التكافؤ" الذي اعتبره نيومارك غير عملي 'inoperant'، في حال اختلف النسان زمنيا ومكانيا. ويقترح في نظريته عن الترجمة تقسيمين: الدلالية "semantic"، و التوصيلية "communicative":

"**Communicative translation** attempts to produce on its reader: an effect as close as possible to that obtained on the readers of the original. **Semantic translation** attempts to render, as closely as the semantic and syntactic structures of the second language allow, the exact contextual meaning of the original" (31)

**الترجمة:** " تسعى الترجمة التوصيلية لإحداث نفس التأثير قدر الإمكان على قرائها، مثلما أحدثه النص الأصلي على قرائه. وتسعى الترجمة الدلالية لنقل المضمون الدقيق لمعاني النص الأصل بما تسمح به التراكيب الدلالية والنحوية للغة الثانية"، أي أن الأمانة في نقل تراكيب اللغة شرط للتأثير في قارئ النص المترجم، وأساس للحكم على نجاح الترجمة.

ويعتبر التأويل طريقاً ممهدة للترجمة، إذ تؤكد على ضرورة الفهم والاستيعاب والتأويل قبل الترجمة، وتقوم النظرية على أن عملية الترجمة تبقى نفسها مهما كانت اللغات، ومهما اختلف نوع النصوص. فالانتقال من نص إلى نص آخر بفكر متحرر من اللفظ عملية مستقلة عن اللغات. وذلك بمعرفة طبيعة الآليات الذهنية والمعرفية المطلوبة في الترجمة، سواء كانت شفوية أو كتابية بفهم النص وإعادة التعبير عن هذا المعنى. وما اللغة في الترجمة إلا وسيلة لنقل المعنى ليس إلا، ولا ينبغي ترجمتها في حد ذاتها. وتعتمد النظرية على عدة مفاهيم أهمها مفهوم التكافؤ لتطابق المعنى بين خطابين في لغتين مختلفتين الذي لا يهتم فيه التباين بين التراكيب النحوية واللفظية. فالمهم هو إعادة التعبير عن المقصد بواسطة خطاب يتقيد بشكل الخطاب الأصلي من حيث نوعه وسجله اللغوي ويحترم مبادئ اللغة المنقول إليها. وعليه، تجاوزت هذه النظرية كل النظريات اللسانية التي تضع الترجمة في دائرة المقارنة بين اللغات أو تراها وسيلة لتعليم اللغة.

#### 7- نظرية أنطوان برمان (Antoine Berman) في الترجمة:

في نظريته "التعريب في الترجمة"، يخلص "برمان" أن الترجمة وسيلة للتعرف على اللغة المترجم إليها وثقافتها، وتهدف إلى التحاور مع الآخر، مما يسمح بمقارنة الذات بالآخر أي "الأجنبي". وأكد في كتابه "l'Epreuve de l'Etranger" "محنة الأجنبي". أنه من الواجب على المترجم - بما أن العملية التي يقوم بها مجرد ترجمة وليست تأليفاً لنص جديد - المحافظة على خصوصية النص الأصلي و عدم طمسه. ولقد أيده فينوتي (Venuti) في ذلك قائلاً:

"Good translation manifests in its own language the foreignness of the foreign text" (33)

**الترجمة:** "إن الترجمة تجلي العناصر الأجنبية في النص المترجم في لغتها الخاصة."

كما بين أن الترجمة الحرفية تحاول أن تكون أمينة للأصل قدر الإمكان، كما تسمح بتجاوز التشوهات التي يضطر لها المترجم، وتهدف إلى المحافظة على المعنى على حساب الشكل وجمالية النص الأصلي، وقد ذكر من بين هذه التشوهات Déformation : التبخيم L'ennoblissement أو التبسيط vulgarisation أو التطويل l'allongement أو الإفقار الكمي l'appauvrissement quantitatif أو تدمير الإيقاع la destruction des rythmes: وهذه العناصر تعمل على تدمير الشبكة الدوال الخفية -Signifiants sous-jacents

في حين أن الإغراب في التعبير "أي محاولة فرض التعابير الغريبة" l'exotisation des locutions من شأنه أن يدمر الشبكة اللغوية المحلية réseau langagiers vernaculaires ، ويمحو تراكيب اللغة أي نظامها. وذلك ضمن الترجمة الإثنومركزية (traduction ethnocentrique) كونها تلك الترجمة التي تطمس خصوصيات النص الأصلي وتغيرها بثقافة لغة الترجمة وعاداتها وقيمها، فترجع كل شيء إلى ثقافة النص المترجم، وتعتبر كل ما هو أجنبي عن هذه الثقافة سلبياً ، أو مجرد زيادة غير مفيدة.

#### 8- بيرمان (Berman) والترجمة ما فوق النصية:

يعارض برمان الترجمة ما فوق النصية "Traduction Hypertextuelle" أين يقوم المترجم بتحويل الشكل انطلاقاً من نص موجود قبلاً، وذلك بإدخال تغييرات شكلية على نص موجود مسبقاً يقدم على أساس أنه النص الأصلي. ويعتبرها نتاجاً للتقليد أو المحاكاة أو السرقة أو التكيف.

#### 9- هنري ميشونيك وشعرية الترجمة (la poétique du traduire):

يرى ميشونيك (Henri Meschnic 1932-2009) بأنه يستحيل على المترجم أن يبقى وفياء، ومنه فهو يرى بأن الأعمال المترجمة ناقصة دائماً، إذ أنّها في كثير من الحالات تفقد عدّة جوانب فتغفل عنها أو تعجز عن ترجمة جوانب أخرى. وتهتم نظريته بالإيقاع والمحسنات اللفظية سواء كان ذلك في الشعر أم في النثر، وهو من القلائل الذين اهتموا بترجمة الشعر و نقد ترجمة الشعر، كما يرفض "ميشونيك" الفكرة القائلة بأنّ الشعراء، ولا أحد غيرهم، هم من يستطيعون ترجمة الشعر.

#### 10- استراتيجيات ترجمة الشعر عند أندريه لوفيفر (André Lefèvre):

اعتبر أندريه لوفيفر (1945-1996) بأن النص، وليس الكلمة، هو ما يشكل ما سماه وحدة الترجمة العملية "the operational 'unit' of translation"، وقد لخصّ لوفيفر سبع استراتيجيات مهمة (1975) هي:

**المقاطع الصوتية:** محاولة إعادة تقديم الصوت من اللغة الأصل إلى اللغة الهدف، مع تقديم شرح مقبول للمعنى في نفس الوقت. وتوصل لوفيفر إلى أنه على الرغم من أن هذا الأمر قد يفيد مع الأشياء المسماة بأصواتها (onomatopoeia) لكن النتيجة إجمالاً هي ترجمة تعوزها الدقة، وغالباً ما تحيد عن المعنى.

1. **الترجمة الحرفية:** أين يؤدي التركيز على الترجمة كلمة - كلمة إلى تحريف معنى العمل الأصل ومبناه.

2. **ترجمة الوزن الشعري:** أين يكون المعيار الغالب إعادة صياغة الوزن الشعري للغة الأصل. وقد استنتج لوفيفر أن هذه الترجمة، مثلها مثل الترجمة الحرفية تركز على جانب واحد من نص اللغة الأصل على حساب النص كوحدة تامة.

3. **الترجمة من الشعر إلى النثر:** وهنا استنتج لوفيفر أن هذه الترجمة تؤدي إلى تشويه المعنى، والقيمة التواصلية، وبنية النص في اللغة الأصل الناتج عن هذه الطريقة وحتى إن لم تكن بنفس القدر من الدرجة في نوعي الترجمة الحرفية أو ترجمة الوزن الشعري.

4. **ترجمة القافية الشعرية:** "يواجه المترجم قيوداً مضاعفة" للوزن والقافية الشعرية. وهنا تصبح نتائج لوفيفر قاسية على نحو خاص، فهو يشعر أن الناتج مجرد رسم كاريكاتوري.

5. **ترجمة الشعر المرسل:** وفيها يتمّ التأكيد مرّة أخرى على القيود المفروضة على المترجم بسبب اختياره لتركيب ما، مع أنه بالإمكان ملاحظة الدقة العالية والدرجة الرفيعة للتوجه الحرفي.



6. **التفسير:** تحت هذا العنوان يناقش لوفيفر ما أسماه "النسخ المعدلة"، حيث يتم الاحتفاظ بمادة النص في اللغة الأصل، لكن بتغيير في الشكل. بالإضافة إلى المحاكاة حيث ينظم المترجم شعرا من لدنه يحتفظ فيه فقط بالعنوان و نقطة الانطلاق مع النص الأصل، هذا إن تمّ التوافق. (34).

#### 11- **مناهج الترجمة وإجراءاتها لبيتر نيومارك و ترجمة الشعر:**

تتعلق مناهج الترجمة (Translation methods) بالنصوص ككل، في حين تستخدم إجراءات الترجمة (Translation procedures) في الجمل و وحدات اللغة الأصغر.

#### 11-1- **مناهج الترجمة (Translation methods):** و عدد نيومارك المناهج الثمانية الآتية:

○ **الترجمة كلمة بكلمة (word-for-word):** الاحتفاظ بترتيب الكلمات، أين تترجم الكلمات بمعناها الحرفي كلما أمكننا ذلك وبشكل منفرد، بما في ذلك الكلمات الثقافية.

○ **الترجمة الحرفية (literal translation):** لا يهتم ترتيب الكلمات هنا، إذ يحتفظ بالتركيب النحوية بإيجاد المكافئ الأقرب.

○ **الترجمة الأمانة (faithful translation):** والتي، وإن بقيت ضمن حدود التركيبي القاعدية للغة المترجم إليها، فإنها تأخذ بالحسبان عوامل المضمون في النص الأصل.

○ **الترجمة الدلالية (semantic translation):** وتسمى "المعنوية"، يكون التأكيد هنا على طبيعية الترجمة "naturalness" بشكل أكبر من الترجمة الأمانة "faithful"، و يكون التأكيد فيها على ترجمة بعض الكلمات الثقافية لمكافئها الحيادي في اللغة المترجم إليها: أي أنّ هناك بعض من الحرية إذ يكون الاهتمام هنا بالقيمة الجمالية على حساب المعنى إذا اقتضى الأمر" (35).

○ **الترجمة التوصلية (Communicative translation):** إعادة صياغة الرسالة بشكل دقيق شكلا ومضمونا، لكن بتركيز أكبر على طبيعية القراءة في النص المترجم إليه وكذلك قابليتها ومدى إدراك قارئ الترجمة لها.

○ **الترجمة الاصطلاحية (Idiomatic translation):** أين تستخدم التعابير الاصطلاحية والمتلازمات اللفظية غير الموجودة في النص الأصلي.

○ **الترجمة الحرة (free translation):** يكون التركيز فيها على محتوى النص الهدف أكثر منه على الشكل، وهذا ما يعني أن نفس المحتوى يتم التعبير عنه في اللغة الهدف، حتى و إن تطلب الأمر استخدام تراكيبي نحوية متباينة جدًا.

○ **التصرف (adaptaion):** أكثر أشكال الترجمة حرية، و يُعتمدُ فيه التأييل النابع من لغة الهدف و ثقافتها على حساب الترجمة في حدّ ذاتها.

● **وأضاف إليها خمسة أخرى (1988:52-53) وهي:**

○ **ترجمة الخدمات (Service translation):** الترجمة بلغة الاستعمال المعتاد إلى لغة أخرى.

○ **الترجمة النثرية (Plain prose translation):** ترجمة الشعر والدراما الشعرية إلى نثر.

- **الترجمة التوضيلية (Information translation):** إيصال معلومات بلغة غير أدبية، ومرتببة أحيانا بشكل أكثر منطقية، وقد تختصر في أجزاء منها من دون اللجوء لإعادة السبك في التلخيص.
  - **الترجمة الإدراكية (Cognitive translation):** يتم النقل فيها عبر الإبدال "transposition" وترجمة التعابير المجازية بلغة بسيطة تستعمل فيها الترجمة الحرفية.
  - **الترجمة الأكاديمية (Academic translation):** تستعمل في الجامعات البريطانية، وهي الترجمة بأسلوب أدبي راق وأنيق "Elegant" غير موجود "non-existent" في الأصل.
- 2-11- إجراءات الترجمة (translation procedures): وتنقسم إلى مباشرة وغير مباشرة:
- أ- مباشرة: ويمكن تلخيصها فيما يلي:

● **Literal translation: (الترجمة الحرفية)** الترجمة الحرفية تختلف هنا عن الترجمة كلمة بكلمة word-for-word وكذلك عن الترجمة معنى بمعنى one-to-one translation. فالترجمة كلمة بكلمة نقل قواعد اللغة الأصلية وطريقة نظم الكلام فيها، بالإضافة إلى معاني كلماتها الأساسية primary meanings إلى اللغة المترجم إليها، فهي تستخدم في ترجمة الجمل البسيطة المحايدة.

في حين أنّ الترجمة معنى بمعنى أشمل. ففيها نترجم كل كلمة من اللغة الأصلية كلمة مقابلة في اللغة المستهدفة ولكن المعنى الأساسي في كل من الكلمتين قد يختلف.

Example: I passed the exam = نجحت في الامتحان

المعنى في الجملتين صحيح ولكن المعنى الأساسي لكلمة pass يختلف عن المعنى الأساسي لكلمة نجح، و وحده السياق في المتلازمة اللفظية هو الذي أعطى المعنى. و من أجل الحفاظ على معاني المتلازمات اللفظية التي تفهم في سياقها، فإن المترجم يلجأ لهذا الإجراء أكثر من لجوئه للترجمة كلمة بكلمة. وتعتبر الترجمة الحرفية صعبة التطبيق بعد مستوى الكلمة، ويستنتج من هذا الكلام أنّ الكلمات لا تحمل المعنى نفسه في اللغتين بل معاني متشابهة.

أما ترجمة المجاز، فالترجمة الحرفية تفيد المترجم إن كان المجاز مبتكرا. أما إذا كان ضمن المخزون الثقافي (stock)، فلا يستقيم المعنى المراد إيصاله. وبالرغم من أهمية السياق فإن مترجم النص الأدبي مضطر لتتبع خطوات كاتب النص الأصل حتى وإن خرج عن السياق عن طريق الابتداع الدلالي أو النحوي.

● **Transference: (النقل اللفظي)** ويسمى التحويل، وهو نقل الأسماء عن طريق استبدال حروف اللغة المستهدفة بحروف اللغة الأصلية بما يضمن كتابتها صوتيا أو مما له دلالة خاصة ببلد اللغة الأصل وثقافته ولا يترجم إلى اللغة المستهدفة ولا تضمن الترجمة انتقالها. وذلك لإضفاء اللون المحلي

الاجتماعي والثقافي الذي يزخر به النص الأصلي إلى النص في اللغة المستهدفة حتى يثير انتباه القارئ ويعرفه على ملامح ثقافات الآخر.

« Transference (emprunt, loan word, transcription). It is the same as Catford's transference, and includes transliteration, which relates to the conversion of different alphabets: e.g. Russian (Cyrillic), Greek, Arabic, Chinese, etc. into English. »<sup>(36)</sup>

• **Through translation: ( الترجمة البينية )** ترجمة حرفية للمتلازمات اللفظية والمتراكبات،

وتتميز عن الاقتراض 'loans' في أن المترجم ينقل حرفيا مع الحفاظ على الشكل الأصلي للعبارات "(ILO, BIT (F), IAO (G); WHO, QMS (F), WGO (G); NATO, OTAN (F), NATO (G)).

• **Naturalization: (الأقلمة)** هو تطويع adaptation لألفاظ اللغة الأصل المنقولة لفظيا،

معجميا و نحويا، حيث تخضع إلى تكييف صرفي في اللغة المستهدفة.

**Example:** Thatcherisme.

ب- إجراءات غير مباشرة: وتتضمن العناصر الآتية :

• **Equivalence: (التكافؤ)** يكون التركيز على التكافؤ في المعنى بما يراه قارئ النص الهدف،

وهذا يعني أنه بإمكان المترجم أن يكرس التكافؤ في الشكل أو أن يختار ترجمة لا تشبه النص الأصل بشكل دقيق، ولكنها الأقرب إلى محتوى اللغة الهدف. وتدخل ضمنه عناصر هي:

1. **المكافئ الثقافي:** تترجم الكلمة الثقافية في النص الأصلي بكلمة ثقافية في اللغة المترجم إليها.

“They can be used in general texts, publicity and propaganda, as well as for brief explanation to readers who are ignorant of the relevant SL culture.”<sup>(37)</sup>

**Example: Baccalauréat:** is translated as '(the French) "A" level'.

ويمكن أن تستعمل هذه الطريقة في ترجمة النصوص العامة و الاشهارية والدعائية وكشرح قصير للقارئ الذي يجهل ثقافة النص الأصل.

2. **المكافئ الوظيفي:** يترجم فيها الكلمة الثقافية بأسلوب حر: أي باستخدام مصطلحات خاصة

جديدة

“This procedure, which is a cultural componential analysis, is the most accurate way of translating i.e. deculturalising a cultural word. ... **Example: Baccalauréat:** 'French secondary school leaving exam'<sup>(38)</sup>

أي تحليل مكون ثقافي ويستخدم باعتباره أكثر الطرق دقة للترجمة، فتزرع الصبغة الثقافية عن الكلمة.

3. **المكافئ الوصفي:** الترجمة باستعمال الوصف.

**Example:** "Samurai is described as 'the Japanese aristocracy from the eleventh to the nineteenth century"

**مثال:** الساموراي من الطبقة الارستقراطية في اليابان في القرن الحادي عشر.

• **Synonymy (المترادفات):** اختيار مكافئ في اللغة الهدف يكون قريبا من حيث المعنى لكلمة من كلمات اللغة الأصلية في سياق معين حيث عدم توفر مكافئ دقيق لها. و يلجأ إليه المترجم عندما لا يجد الترجمة الحرفية للكلمة.

“I use the word 'synonym' in the sense of a near TL equivalent to an SL word in a context, where a precise equivalent may or may not exist.”<sup>(39)</sup>

• **Reduction and expansion (التوسيع و الإنقاص):** زيادة عناصر أو إنقاصها في الترجمة.

Adding or removing elements in translation.

• **Paraphrase ( إعادة السبك )** يعيد المترجم الصياغة بألفاظ أخرى مع المحافظة على المعنى

"This is an amplification or explanation of the meaning of a segment of the text. It is used in an 'anonymous' text when it is poorly written, or has important implications and omissions."<sup>(40)</sup>

• **Compensation (التعويض)** أي عند حصول ضياع في المعنى أو التأثير الصوتي أو المجاز من جزء في الجملة فيعوض في جزء آخر من نفس الجملة أو في جملة مجاورة قد تصعب إعادة التأثير الصوتي نفسه، و قد تستحيل. و لكن التعويض يظل دائما ممكنا، و إن نسبيا.

“This is said to occur when loss of meaning, sound-effect, metaphor or pragmatic effect in one part of a sentence is compensated in another part or in a contiguous sentence”<sup>(41)</sup>

• **Transposition ( التحويل )** أي تغيير في التراكيب ويقصد به تغيير في القواعد من اللغة الأصلية إلى اللغة المستهدفة.

“ A 'shift' (Catford's term) or 'transposition' (Vinay and Darbelnet) is a translation procedure involving a change in the grammar from SL to TL”<sup>(42)</sup>

والمترجم قد يقوم بعمليات استبدال أثناء الترجمة بطريقة حدسية بسبب افتقار اللغة المستهدفة لبنية نحوية توجد في اللغة الأصلية. وقد يلجأ المترجم إلى الاستبدال عندما تكون الترجمة الحرفية ممكنة نحويا ولكنها لا تتلاءم مع الاستعمال الاعتيادي للغة المستهدفة مع ضمان عدم الانحراف الأسلوبي المقصود من قبل الكاتب. وقد يستخدم هذا الإجراء لغرض استبدال فجوة معجمية ( lexical gap ) ، وهي عدم وجود وحدة معجمية واحدة تؤدي المعنى المقصود في اللغة المستهدفة ببنية نحوية.

• **Modulation (الإقلاب)**

“Vinay and Darbelnet coined the term 'modulation' to define 'a variation through a change of viewpoint, of perspective (eclairage) and very often of category of thought'.<sup>(43)</sup>

إحداث تغيير في طريقة النظر للأشياء مع الحفاظ على المعنى العام، و ذلك عندما ترفض الترجمة الحرفية. ومن الحالات التي يستخدم فيها القلب ما يسمى بالمناقض المنفي negated contrary أو قلب الثنائي المنفي إلى ايجابي double negative to positive أو العكس مثل:

**il n'a pas hésité = 'He acted at once**

**و يستخدم القلب:**

- في تغطية فجوة معجمية في اللغة المستهدفة لتكون مكافئا مناسباً لأخرى في اللغة الأصلية
- في قلب المحسوس إلى مجرد abstract for concrete
- قلب السبب إلى نتيجة cause for effect
- المعلوم للمجهول passive to active
- لتوكيد احد عناصر المعنى.

#### ● Componential analysis : (التحليل التركيبي)

“This is the splitting up of a lexical unit into its sense components, often one-to-two, -three or -four translations.”<sup>(44)</sup>

ويقصد به تحليل الوحدة المعجمية من حيث مكونات معناها في اللغة الأصل ومقارنتها بمكونات معنى وحدة معجمية من اللغة المستهدفة يكون لها معنى مشابه ولكنها لا تبدو مناظرة لها. ويتخذ هذا الإجراء خاصة عند ترجمة الكلمات المفاتيح أو الوحدات المعجمية المهمة ضمن السياق.

**Example:** “ Murky='dark', 'cloudy', 'drizzly', 'fuzzy', 'rainy', 'dirty', 'unclear', 'impenetrable', 'thick', 'heavy', 'gloomy', always with a negative connotation. 'Hell is murky', Macbeth, V.I.38’ “

Murky = مظلم، غائم، كثير الرذاذ، ممطر، متسخ، مبهم، لا يمكن النفاذ إليه، كثيف، ثقيل، عبوس. و ذلك خارج سياقها. وبعد هذا التحليل لمكونات معنى الكلمة، نقوم باختيار المعنى الأنسب الذي يفرضه السياق.

ونأخذ بعين الاعتبار المتلازمات اللفظية وسياقاتها:

**Example:** Murky sky = سماء غائمة / -- alley = ممشى مظلم / -- water = ماء قذر

past = ماضي أسود

#### ● Recognized translation : (الترجمة المُصدَّقة)

"You should normally use the official or the generally accepted translation of any institutional term".<sup>(45)</sup>

الترجمة الرسمية أو المتفق عليها للمصطلحات المستخدمة في المؤسسات، وخاصة الرسمية الدولية.

• **Translation label: (الترجمة الموسومة)**

ترجمة ظرفية وموقّعة للمصطلحات التي لا وجود لاتفاق حول ترجمتها في اللغة المترجم إليها. وتوضع بين هلالين مزدوجين (inverted commas) يمكن حذفها فيما بعد، بعد حصول الاتفاق على ترجمتها مثلاً.

• **Notes, additions, glosses: (الملاحظات و الإضافات و الشروح)**

" supplying additional information in a translation. The additional information a translator may have to add to his version is normally cultural (accounting for difference between SL and TL culture), technical (relating to the topic) or linguistic (explaining wayward use of words)"<sup>(46)</sup>.

تزويد قارئ الترجمة بمعلومات إضافية، وعادة ما تكون هذه الإضافات ثقافية أو تقنية أو لغوية.

• **Couplets: (الثنائيات)** أو الثلاثيات أو الرباعيات، ويقصد بها دمج إجراءين اثنين أو

ثلاثة إجراءات أو أربعة من كل ما ذكر سابقاً على التوالي لمعالجة مشكلة واحدة.

12- **الأسلوبية المقارنة و ترجمة الشعر:**

في كتابهما " الأسلوبية المقارنة بين الفرنسية والإنجليزية" (1958)، يقترح الكاتبان فيناي و داربلني إجراءات سبعة يقسمانها إلى ثلاثة إجراءات في إطار الترجمة المباشرة وأربعة إجراءات في إطار الترجمة غير المباشرة. و وفقاً لهما، فلا بد أن يلجأ المترجم، سواء عن وعي أم غير وعي، إلى تلك الإجراءات التي يصفها لتوصيل الرسالة والمعنى المراد أخذاً بعين الاعتبار مقتضيات اللغة المنقول إليها:

- **الترجمة المباشرة:** الاقتراض (Borrowing) والنسخ (Calque) والترجمة الحرفية (Literal

(translation)

- **الترجمة غير المباشرة:** الإبدال (Transposition) والتعديل (Modulation) والأقلمة

(Adaptation) والتكافؤ (Equivalence).

ويشدد فيناي و داربلني بشكل خاص على أهمية الترجمة غير المباشرة، لاسيما في الترجمات الأدبية: لأن الترجمة المباشرة تختص بالمحافظة على تركيب اللغة الأصلية غالباً ما تولد نوعاً من عدم الرضا في نفس قارئ النص المترجم، لكونه يحس بأنه نص مترجم، في حين أن التعابير المتجذرة في اللغة لا تتطلب جهداً إضافياً لفهمها فلا يتم التوقف عندها.

وأساليب الترجمة لدى فيناي و داربلني كونها، وإن كانت "تقدم حلاً جاهزاً وتجب على مشكلات دقيقة لكنها حلول تأتي من خارج السياق"<sup>(47)</sup>. بمعنى أنها تسعى للتحسين في نوعية تعليم الترجمة. وتضيف ديريو بأنهما يعتبران بأن كتابهما يقدم طريقة للمترجمين المحترفين " طريقة في الترجمة من

خلال دراسة وصفية مقارنة للغتين بيد أن كتابا كهذا، مهما كان ثريا و مهما، يقع في مرحلة تسبق الترجمة، أي على مستوى تعلم اللغة، وتبقى دراستهما الوصفية على مستوى اللغة حصرا بما أنها تتعلق بكلمات ومصطلحات خارجة عن أي سياق" (48).

### ■ الخاتمة

نخلص بأن ترجمة الأعمال الأدبية، والشعرية خاصة، مرتبطة بشكل وثيق بدراسة ما أحاط بالنص الأصل من عوامل، داخلية وخارجية، وما أبرزته من آليات ليصل لشكله الذي تطلبت أهميته ترجمته.

ولا بد من وجود نهج معين للتعامل مع نص اللغة الأصل، وبهذا فهو يخضع إلى تحديد العوامل التي جعلت الكاتب الأصل يساهم في إنتاجه، بما فيها التاريخية باعتبار اللغة ظاهرة لغوية تعكس فكر المجتمع وثقافته بغية الفهم الكلي من أجل الوصول لترجمة صحيحة تعكس صورة النص الأصل بمعناه وما يتوقع منه، عبر الإبقاء قدر الإمكان على الخصائص النصية للأصل وبنيته وخصائصه الأسلوبية. وفي حال النصوص الشعرية الحفاظ على الوظيفة الشعرية وجمالية القصيدة الأصل والغرض التواصل لتلك القصيدة ودلالاتها الثقافية.

تلك الدراسة الضرورية تمهد لعملية الترجمة وترافقها ضمن قواعد علمية. وكلها ميادين تؤطر للمترجم أرضية عمل. وبما أن الشعر مرآة الشعب الثقافية، فالعوامل الأجنبية حيوية يجب على المترجم التعامل معها بكل حذر. ودراسة استراتيجيات الترجمة ومناهجها، يمثل إطارا عاما يساعدنا على تكوين فكرة واضحة على مدى التوجه المنهجي والعلمي في ترجمة العمل لقياس مدى مصداقية المترجم.

### قائمة المراجع والمصادر:

#### - باللغة العربية:

1. أبو عثمان الجاحظ (1992)، الحيوان، ط2، ج1، حقيق عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت.

2. الحلاق، محمد راتب، (2012)، مجلة معالم الأدبية.
3. الراعي، علي، (1979)، المسرح في الوطن العربي، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، العدد 25.
4. الزاوي، حسين، (2009)، التأويل والترجمة: مقاربات للآليات الفهم والتفسير، تأليف: مجموعة من المؤلفين، ترجمة وتحقيق: إبراهيم أحمد. دار العربية للعلوم ناشرون منشورات الاختلاف، لبنان.
5. السيد أحمد، عزت، (2012)، مجلة جامعة دمشق – المجلد 28 - العدد الأول.
6. العقاد، عباس محمود، (2015)، التعريف بشكسبير، بيت الحكمة سطيف، ط1، الجزائر.
7. إيفانس، إيغور، (1996)، مجمل تاريخ الأدب الإنجليزي، ترجمة وتحقيق: زاخر غبريال الهيئة المصرية العامة، القاهرة.
8. بالنتيا، انخل، (1955)، تاريخ الفكر الأندلسي، ترجمة وتحقيق حسين مؤنس، مكتبة النهضة المصرية.
9. بنيس، محمد، (1990)، الشعر العربي الحديث: بنياته وإبدالاته، ج1، ط1، دار توبقال للنشر الدار البيضاء، المغرب.
10. بيوض، إنعام، (2003)، الترجمة الأدبية: مشاكل وحلول، دار الفارابي ANEP، ط1 بيروت، لبنان.
11. تابلت، علي، (1996)، الترجمة في العصرين العباسي والأموي، مجلة جامعة الجزائر العدد 2.
12. جمال محمد جابر، (2005)، منهجية الترجمة الأدبية بين النظرية والتطبيق: النص الروائي نموذجاً، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة.
13. خمري، حسين، (2006)، جوهر الترجمة، دار الغرب للنشر والتوزيع.
14. ديريو، كريستين، (2007)، أسس الترجمة التقنية، ترجمة: هدى مُقنص، ط 01، المنظمة العربية للترجمة.
15. كري، عبد الرحمان، (1994)، دراسات في الشعر العربي، الدار المصرية اللبنانية.
16. عبد السلام، بنعبد العالي، (2006)، في الترجمة، المنشورات المزدوجة اللغة – سلسلة المعرفة الفلسفية، دار توبقال، الدار البيضاء، المغرب.
17. عناني، محمد، (2000)، نظرية الترجمة الحديثة: مدخل إلى مبحث دراسات الترجمة، الشركة المصرية العالمية للنشر - لونجمان.
18. عناني، (1997)، الترجمة الأدبية بين النظرية والتطبيق، مكتبة لبنان/ الشركة المصرية العالمية للنشر - لونجمان، القاهرة.
19. عناني، (2000)، فن الترجمة، الشركة المصرية العالمية للكتاب – لونجمان للنشر، ط5 الجيزة، مصر.
20. كيلاني، قمر، (1997)، بين النوع والتنوع، مجلة دمشق، العدد 92.



21. محمود، عبد الحليم، (1985)، التفكير في الإسلام، دار الكتاب اللبناني، مكتبة المدرسة بيروت، لبنان.
22. موان، جورج، (2002)، علم اللغة والترجمة، ترجمة أحمد زكريا إبراهيم، المشروع القومي للترجمة، المجلس الأعلى للثقافة، الجيزة، القاهرة، مصر.

- باللغة الأجنبية:

- 1- Basil A Hatim, Jeremy Munday, (2005), Introducing Translation: An Advanced Resource Book (Routledge Applied Linguistics), Routledge; New Ed Edition.
- 2- Dobson, Michael & Wells, Stanley, (2001), The Oxford Companion To Shakespeare, Oxford University Press, New York.
- 3- George Steiner, (1998), After Babel, Aspects Of Language And Translation, Oxford University Press; 3 Edition,
- 4- Griffiths, Stuart, (2000), Shakespeare's Language, Keys To Understand It, Pontcanna Press.
- 5- Fletcher, Robert Huntington, (2002), A History Of English Literature, Blackmask Online.
- 6- Jakobson, R. (1959/2000) 'On Linguistic Aspects Of Translation', In L. Venuti (Ed.).
- 7- Baker, M, (2001), The Routledge Encyclopedia Of Translation Studies, London And New York: Routledge,
- 8- Dryden, J., Preface To Ovid's Epistles' (1680), R. Schulte And J. Biguenet (Ed), 1992.
- 9- Dryden, J. Dedication Of The Aeneis' (1697). R. Schulte And J. Biguenet (Ed), 1992.
- 10- Joëlle Redouane, (1996), Encyclopédie De La Traduction, Office Des Publications Universitaires, Ben Aknoun, Alger.
- 11- Lederer, Marianne, Seleskovitch, Danika, (2001), Interpréter Pour Traduire, Didier Erudition, Paris, 4è Edition,
- 12- Long, William, (1909), English Literature; Its History And Its Significance, Ginn And Company, Boston, U.S.A.
- 13- Marianne Jorgensen & Louise J. Phillips, (2002), Discourse Analysis As Theory And Method, Sage Publications Ltd.
- 14- Munday, Jeremy, (2001), Introducing Translation Studies: Theories And Application, London & New York, Routledge,.
- 15- Newmark, Peter, (1988) A Textbook Of Translation. Longman Press.
- 16- Nida, E. A, (1964) Toward A Science Of Translating, Leiden: E. J. Brill.

- 17- Nida, E. A. And C. R. Taber, (1969) *The Theory And Practice Of Translation*, Leiden: E. J. Brill.
- 18- Price, Diana, (2000), *Shakespeare's Unorthodox Biography: New Evidence Of An Authorship Problem*. Greenwood Press.
- 19- Rafic Darragi, (2001), *The Arab World, The Oxford Companion To Shakespeare*, Edited By Michael Dobson & Stanley Wells, Oxford University Press Inc., New York,
- 20- Steiner, G. (1975, 3rd Edition 1998) *After Babel: Aspects Of Language And Translation, London*, Oxford And New York: Oxford University Press.
- 21- Susan Bassnett, (2002), *Translation Studies*, Third Edition, London And New York.
- 22- Venuti, Lawrence,(1998), *The Scandals Of Translation: Towards An Ethics Of Difference*. Routledge, .New York.
- 23- Venuti, Lawrence, (1995), *The Translator's Invisibility: A History Of Translation*, London And New York: Routledge.
- 24- Venuti, Lawrence, (2000), *The Translation Studies Reader*, London & New York, Routledge,.
- 25- Vinay, J.P. Et Darbelnet, J, (1983), *Stylistique Comparée Du Français Et De L'anglais*, Didier, Paris.

## الهوامش :

<sup>1</sup> Connolly, David, 2001:170<sup>2</sup> بنيس، محمد، 1994:51<sup>3</sup> خمري، حسين، عن مويقن المصطفى، 2006:261<sup>4</sup> خمري، حسين، 2006:262<sup>5</sup> محمد جابر، جمال، عن محمد مواعدة، 2005:28<sup>6</sup> م، ن، 2005:28<sup>7</sup> جابر، عن البستاني، 2005:29<sup>8</sup> الجاحظ، ط، 2، ج1، 1992:75<sup>9</sup> الجاحظ، ط، 2، ج1، 1992:76<sup>10</sup> Connolly, David, 2001:171<sup>11</sup> Jakobson, Roman, in Venuti, 2000:118<sup>12</sup> بيوض، 2003:54<sup>13</sup> Peter Newmark (1988 :70)<sup>14</sup> Redouane, (1996 :52 )<sup>15</sup> Georges Steiner ( 319:1998 )<sup>16</sup> Dryden,John, 1680: 17<sup>17</sup> Dryden 1697:64<sup>18</sup> Venuti, Lawrence, 129:1995<sup>19</sup> Venuti, 1995:57<sup>20</sup> بيوض، 2003:45<sup>21</sup> Steiner 1998: 290<sup>22</sup> Baker,2001: 321<sup>23</sup> Ibid: 321<sup>24</sup> تابليت، علي، العدد2، 1996:27-28<sup>25</sup> Jakobson, Roman, 114:2000<sup>26</sup> Ibid<sup>27</sup> Nida 1964: 159<sup>28</sup> Ibid: 166<sup>29</sup> Nida 1964: 159<sup>30</sup> Ibid: 16:<sup>31</sup> Newmark, Peter, 1982: 39

(32) يُعتبر كتاب " التفسير من أجل الترجمة " « interpréter pour traduire » (1984) مرجعا للتعرف على مدرسة باريس ونظريتها للمعنى. لماريان ليديريير ودانكا سيليسكوفيتش مشكلا الأساس لنظرية المعنى التي طورتها المدرسة العليا للترجمة والمترجمين بباريس (ESIT-Paris III)

<sup>33</sup> Venuti, Lawrence, 1998: 11<sup>34</sup> أندريه لوفيفر، انظر سوزان باسنييت، 2002:87<sup>35</sup> بيوض، إنعام، 2003:62<sup>36</sup> Newmark, Peter, 1988:81<sup>37</sup> Ibid :83<sup>38</sup> Ibid:83<sup>39</sup> Newmark, 1988:84<sup>40</sup> Ibid, 1988:90<sup>41</sup> Ibid, 1988:90<sup>42</sup> Ibid, 1988:85<sup>43</sup> Newmark, 1988:88<sup>44</sup> Ibid, 1988:90<sup>45</sup> Ibid: 1988:89

<sup>46</sup> Newmark, 1988:91

<sup>47</sup> ديريو، كريستين، ترجمة هدى مُقَنَّص، 25:2007  
<sup>48</sup> م، ن، 125:2007